كان أحدكم ليطحن[398]؟» قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر، قال: فنفث في عينه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاها إيّاه فجاء بصفيّة بنت حييّ. قال: ثمّ بعث فلاناً[399] بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه وقال: «لا يذهب بها إلاّ رجل منّي وأنا منه». قال: وقال لبني عمّه: «أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟» قال: وعليّ جالس معهم، فقال عليّ: «أنا أواليك في الدنيا والآخرة» قال: فبركه[400] ثمّ أقبل على رجل رجل منهم فقال: «أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟» ف أبو ا، قال: فقال: «أنت وليّي في الدنيا والآخرة»[401]. قال: وكان أوّل من آمن من النّاس بعد خديجة[402].] قال: [وأخذ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: (اِنَّما يُرِيدُ اُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهل البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [403]. قال: وشرى عليّ بنفسه، لبس ثوب النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) ثمّ نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فجاء أبو بكر وعليّ نائم ـ قال: وأبو بكر يحسب أنّه نبيّ ا ـ قال: فقال: يا نبيّ ا، قال: فقال عليّ: «إنّ نبيّ ا قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه»، قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل عليّ يُرمى بالحجارة، كما كان يرمى نبيّ ا وهو يتضوّر، قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتّى أصبح، ثمّ كشف عن رأسه فقالوا: إنّك للئيم ! كان صاحبك نرميه فلا يتضوّر وأنت تضوّر، وقد استنكرنا ذلك. قال: وخرج بالنّاس في غزوة تبوك قال: فقال له عليّ: «أخرج معك ؟» قال: فقال له نبيّ ا (صلى ا عليه وآله وسلم): « لا »، فبكى عليّ، فقال له: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ